

ريمون ادة لـ «الاتحاد» :

# خطة اسرائيلية لنقل المياه من الليطاني إلى طبرية الأميركيون طلبوا في الخمسينات تزويد اسرائيل بمياه الليطاني

باريس -  
سيد حمدي :

**عدد القتلى اللبنانيين  
في الاعتداءات الاسرائيلية  
ما بين ١٩٤٨ و ٩٩ بلغ ٢٢٥٠٧ قتلى.  
لا أقبل بوجود أي جيش  
أجنبي على أرض لبنان  
بعد انسحاب اسرائيل**

المفاوضات السورية - الاسرائيلية. ويتحدث العميد ريمون ادة عن الجذور التي شكلت موقفه من الليطاني قائلا «علاقتي بقضية نهر الليطاني والدفاع عن المياه اللبنانية تعود الى طفولتي منذ نافع والدي اميل ادة عن نفس القضية ضمن تبنيه لقضية لبنان عموماً. وقد ذهب والدي ضمن وفد من بين ثلاثة وفود لبنانية اتجهت عام ١٩٦٩ إلى فرنسا التي سبق وحصلت على الانتداب على لبنان بعد استصدار قرار من هيئة الأمم بوضع لبنان وسورية تحت الانتداب الفرنسي. ذهبت الوفود لتطلب من فرنسا ان يكون لبنان مستقلاً عن سورية. فقد خضعت في وقت اسبق كل من سورية وفلسطين ولبنان للدولة العثمانية. في هذه الفترة حدث وان وقعت حرب عام ١٨٦٠ بين الدروز والوارنة وإرسلت فرنسا جيشاً ليضع حدا لهذه الحرب. وقد قام الجيش الفرنسي اثناء وجوده برسم خريطة عام ١٨٦٢ لهذه المنطقة.

الوفد الثالث

كيف تعامل والدك مع

بيرز في هذه المرحلة الهامة في تاريخ لبنان المقبل على تطورات حاسمة، اسم ريمون ادة عميد الكتلة الوطنية واشهر واقدم الشخصيات اللبنانية المعارضة للوجود الاجنبي في لبنان. ومع توالي التصريحات التي يطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك حول انسحاب قوات الاحتلال من جنوب لبنان قبل يوليو القادم، تتداخل التحركات وتتشابك السيناريوهات للاحتمالات المستقبلية. وفي القلب من هذه التطورات الممكنة التي تمثل مفصلاً مهماً في التاريخ اللبناني، تتقدم قضية المياه الكثير من القضايا أو الملفات الأخرى. فحالة العطش الاسرائيلي للمياه حالة شائعة تعززها تصريحات المسؤولين الاسرائيليين انفسهم. كما ان السياسة الاسرائيلية المانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة تجسد فلسفة النخب التي يعتمدها الاسرائيليون.

تمثل مياه نهر الليطاني دروة الحلم الاسرائيلي في تاراضي الاسرائيلية وهو الحلم الذي سعت إلى تحقيقه بالقدرات العسكرية وببدو انها مقدمة على نفس المسعى على مائدة المفاوضات التي بدأت بوادر الأعداد لها من الآن مع انطلاق الجولة الأولى من

كليمنصو. تكلم أبي باسم الوفد وطالب باستقلال لبنان عن سورية والحفاظ على نفس حدوده الموجودة التي وضعها الجيش الفرنسي. والنتيجة؟

■ اقتنع جورج كليمنصو بمطلب الوفد بعد الاستماع الى شرح والدي. واثناء الجلسة طلب الخريطة ووضعها على المائدة وأخذ قلماً أحمر وأجراد على الخريطة محدداً حدود لبنان وواصل حركته بالقلم إلى ان امسك أبي بيده قائلاً له قف هنا فقد وصلت إلى دمشق!!

■ وعلاقة اسرائيل بهذه الخلفية؟

■ حاييم وايزمان أحد ابناء الدولة الاسرائيلية طلب وقتها مقابلة الوفد. وقد طلب المطران عبدالله خوري من والدي ان يلتقي به فكان له ذلك. قال وايزمان اننا نسعى لاقامة دولة لنا في فلسطين ونفضل ان يكون لنا حدود مباشرة مع المسيحيين الذين تربطنا بهم علاقة محبة. فسأله أبي عن مكان أو نقطة

الفرنسيين؟  
■ حصل والدي بتفوق على شهادة الحقوق من جامعة اكس - ان - بروفنس الفرنسية وعرف عنه اتقان الفرنسية افضل من اهلها. ساعده ذلك على انجاز مهمته ضمن احد الوفود الثلاثة التي استقبلها رئيس الوزراء جورج كليمنصو. ترأس الوفد الأول داود عمسون والثاني البطريرك الياس حويك والثالث الذي ضم والدي - والمطران عبدالله خوري. تحدث المطران خوري مع أبي طالباً منه ان يتولى شرح مطالب الوفد لجورج